

جماعات الضغط الصهيونية ودورها السياسي في فرنسا

المدرس الدكتور

ستار جبار الجابري

قسم الدراسات الأوروبية-مركز الدراسات الدولية

جامعة بغداد

المقدمة:

رغم أن الجالية اليهودية لا تشكل سوى (١%) من مجموع سكان فرنسا، إلا إنها مارست ومنذ ستينيات القرن الماضي، ومن خلال الصهيونية دوراً ضاعفاً على مركز القرار السياسي في فرنسا، مستغلة ما لديها من إمكانيات اقتصادية وسياسية وإعلامية وثقافية. إلا إن فعلها وتأثيرها لم يصل إلى ما وصلت إليه جماعات الضغط الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك يعود إلى طبيعة تركيبة المجتمع الفرنسي، وتعدد الاتجاهات السياسية فيه.

وكان لا بد من مناقشة المعلومات المتوافرة حول جماعات الضغط الصهيونية في فرنسا، ومصادر قوتها اقتصادياً وسياسياً وثقافياً. لذلك يعالج هذا البحث في البداية تحديداً سريعاً لأصل جماعات الضغط وتعريفها، ثم نشأة الحركة الصهيونية في فرنسا، وتطورها بعد الحرب العالمية الثانية، وبروز جماعة الضغط الصهيوني في عهد الجنرال شارل ديغول، ثم تصاعد تأثيرها في عهد فرنسوا ميتران، ووسائل تأثيرها الإعلامية والسياسية، ويحاول البحث الإجابة على التساؤلات الآتية: كيف نشأت جماعات الضغط الصهيونية في فرنسا؟ هل أثرت وتوثر على الحياة السياسية؟ ما حجم تأثيرها؟ ما الوسائل التي تتبعها؟

أولاً: في أصل جماعات الضغط (اللوبي)

كلمة لوبي (Lobby) وهي التي تقابل (جماعات الضغط)، كلمة إنكليزية تعني "الرواق"، أو "الردهة الأمامية في فندق"، والتي توجد عادة أمام مكتب الاستقبال. وتطلق الكلمة كذلك على الردهة الكبرى في مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة، إذ يستطيع الأعضاء أن يقابلوا الناس، وحيث تعقد الصفقات فيها، كما تدور فيها المناورات والمشاورات ويتم تبادل المصالح. وأصبحت الكلمة تطلق على

